. @ 183 @

(^ (24) يسقون من رحيق مختوم (25) ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (26) ومزاجه من تسنيم (27) عينا يشرب بها المقربون (28) إن) . مثل قوله تعالى : (^ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) . .

وقوله : (يسقون من رحيق مختوم) روى مسروق عن ابن مسعود ، وسعيد بن جبير عن ابن عباس أنهما قالا : الرحيق هو الخمر وقيل : هو الشراب الذي لا غش فيه . .

وقوله : (^ مختوم) أي : لم تمسسه الأيدي . .

وقوله : (^ ختامه مسك) قال إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير : آخره رائحة المسك ، وطعمه طعم ألذ الأشربة . .

وعن جماعة من المفسرين أنهم قالوا : إذا بلغ آخر الشرب وجد رائحة المسك والمعنى : أن الشراب الذي يكون في الدنيا يكون في آخره الكدر ، وما تكرهه النفس ، فذكر ا تعالى أن شراب الآخرة على خلافه . .

وقرأ علي - رضي ا عنه - ' خاتمة مسك ' وقرأ عيسى بن عمر ' خاتِمة مسك ' بكسر التاء ، وقيل في معنى قوله تعالى : ' خاتَمَهُ مسك ' بفتح التاء أي : (طينته) مسك وفي قوله : ' خاتِمَهُ مسك ' بكسر التاء أي : آخره وعاقبته . .

وقوله : (^ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) أي : فليتبادر المتبادرون ، والمنافسة إظهار شدة الطلب ، وقيل : هي المسابقة إلى التحصيل . .

وقوله : (^ ومزاجه من تسنيم) قال سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وعلقمة عن ابن مسعود : هو أشرف شراب لأهل الجنة يشربه المقربون صرفا ، ويمزج للأبرار ، ومثله رواه منصور عن مالك بن الحارث . .

وقيل في التسنيم : هو عين تتسنم على أهل الجنة من الغرف ، وقيل : هو عين من ماء . .

وقوله : (^ عينا يشرب بها المقربون) قد بينا ، ونصب عينا بمعنى : أعني عينا ، أو أريد عينا .